نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

عليك أنك لا تبدي هذا إلا عن حرقة فأهل لك أنهم لا يرون الكلام من الناطق محدثا قد فهمنا مرادك من هذا يعني أنهم لا يرونه مخلوقا محدثا فقد صدقت في دعواك عليهم لا يرونه محدثا كما ادعيت ومن رآه محدثا عدوه كافرا لأن مذهبه في ذلك أن ا كان ولا كلام له .

وأما قولك لم يتكلم فيه السلف فقد أنبأناك في صدر كتابنا هذا من تكلم فيه من السلف الذين كانوا أعلم با وبكتابه من سلفك الذين احتججت بهم مثل المريسي وابن الثلجي ونظرائهم وأما ما تصف عن نفسك من الكف عن الخوض فيه فقلما رأينا أسفق عينا